

THE DIFFICULTIES OF DISTANCE LEARNING AS SEEN BY ARABIC TEACHERS IN THE
SCHOOLS OF RAMALLAH UNDER THE CORONA PANDEMIC

Fida MURRAR¹

Yasmeen MURRAR²

Abstract:

This study seeks to explore the difficulties of applying the E-education in teaching Arabic in Ramallah's schools. The qualitative analysis is used in this study. The case study includes ten Arabic teachers who were purposely selected for the sake of achieving the goals of the study.

The tool, that is utilized here, is a direct interview which includes essay questions. The major questions/issues sprout from the major one; the difficulties in implementing E- learning programs, teacher's training and assessing students skills in E-education.

The study finds that the problems basically relate to the technical devices and devices used in such kind of teaching and distance education, lack of teachers experiences in dealing effectively with the programs which require active communication with the students due to the teachers training which is mainly based on theoretical materials rather than the practical training. The problems of lackness in programs of teaching Arabic the problem having no clear assessing programs are discussed here in this study, too.

The researcher recommends that the Ministry of Education and the curriculum centre are to work on designing curriculum which fit in with the E-learning and the Distance Education concerning teaching the Arabic language. In addition, the researcher believes that the teachers must be trained on programs that are specially designed for teaching the Arabic language.

Key words: Distance Learning, Difficulties.

Istanbul / Türkiye
p. 527-546

Received: 02/04/2022

Accepted: 03/05/2022

Published: 01/07/2022

This article has been
scanned by iThenticat No
plagiarism detected

 <http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.18.34>

¹  Researcher, Bint Al-Azwar Elementary High School for Girls - Palestine, fidamurrar@gmail.com,
<https://orcid.org/0000-0002-8898-8855>

²  Researcher, Faisal Al-Hussaini Girls Elementary High School, Palestine, yaso.maher19@gmail.com,
<https://orcid.org/0000-0001-7760-6666>

صعوباتُ توظيفِ التعليمِ عن بُعد كما يراها معلمو اللغة العربية في مدارس رام الله في ظل جائحة كورونا

فداء ماهر مرار³

ياسمين ماهر مرار⁴

الملخص:

هدفتُ الدراسةُ إلى التقصي عن صعوبات توظيف التعليم عن بعد كما يراها معلمو اللغة العربية في مدارس رام الله. تمَّ استخدامُ المنهج الكيفي (phenomenology) في إجراء هذه الدراسة، وتكونت عينةُ الدراسة من معلمي اللغة العربية في محافظة رام الله، والبالغ عددهم عشرة معلّمين، حيث تمَّ اختيارُ العينة بشكلٍ قصديٍّ من مجتمعِ الدراسة. ولتحقيق أهدافِ الدراسة تمَّ تصميمُ أداة الدراسة المتمثلة بالمقابلة، والتي تشتمل على أسئلةٍ مقاليةٍ. وأجابت الدراسة عن السؤال الرئيس: "ما صعوباتُ توظيفِ التعليم عن بُعد كما يراها معلمو اللغة العربية في مدارس رام الله؟" والذي انبثق منه الأسئلة الثلاثة الآتية: ما الصعوبات التي تتعلق بتوظيف التعليم عن بعد لدى معلمي اللغة العربية؟ ما صعوباتُ تدريبِ معلمي اللغة العربية وتأهيلهم إلكترونيًا؟ ما الصعوبات التي تواجه المعلمين في تقييم مهارات اللغة العربية في التعليم عن بعد؟ وأشارت نتائج الدراسة بعد إجراء المقابلات العشر وتحليلها إلى أنّ هناك صعوباتٌ متعلقةٌ بالأدوات والأجهزة المستخدمة في التعليم عن بُعد، وقلةُ خبرة المعلمين في التعامل مع البرامج التي تحقّق التواصل الفعّال مع طلبتهم؛ لاعتماد المدرّبين على المادة النظرية دون تطبيقها، وقلة البرامج التي تهتم بتعليم مهارات اللغة العربية كافة، وضعف وسائل القياس والتقويم المبنية على التعليم عن بعد. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثتان بضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم، ومعدّي المناهج بتصميم مناهج دراسية تناسب التعليم عن بعد، خاصة منهاج اللغة العربية، إضافةً إلى تدريب معلّمي اللغة العربية على برامج تُخدم تدريس مهارات اللغة وتقييمها.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، صعوبات.

المقدمة:

يواجه المجتمع الفلسطيني تحدياتٍ متزايدةً ومتسارعة نتيجة التطورات السريعة في شتى الميادين، وعلى وجه الخصوص الميدان العلمي والتكنولوجي الذي واکب تطور التربية، وتجدد طرق وأساليب التدريس، بحيث أصبح ضرورةً حتمية لأنّ مجتمعنا بحاجة إلى شخصيات قادرة على مواكبة تغيرات العصر وتطوراتها، وبحاجة إلى فئة العمالة الماهرة في مجال العمل. أشار حنفي (2018) إنّ توظيف التعليم الرقمي في التدريس يساعد على زيادة تحصيل الطالب من خلال مراعاة الفروق الفردية، وتقديم التغذية الراجعة للمتعلم وبالتالي تقليل العبء الواقع على المعلم.

³الباحثة، مدرسة بنات بنت الأزور الأساسية العليا، فلسطين، fidamurrar@gmail.com

⁴الباحثة، مدرسة بنات فيصل الحسيني الأساسية العليا، فلسطين، yaso.maher19@gmail.com

لعلّ الإدراك والوعي الشديدين في توظيف التعليم عن بعد في التدريس، وفرض استخدامه في حالة الطوارئ التي تمرُّ بها بلادنا كانا الباعثين الرئيسيين في اختيار هذا الموضوع؛ لِمَا لهذه الدراسة من إيجابية على عملية التعلم والتعليم، وذلك من خلال معرفة الصعوبات التي تواجه معلمو اللغة العربية وإدراكها والعمل على مواجهتها للارتقاء بالعملية التعليمية.

حيث تسهم هذه الدراسة في الكشف عن الصعوبات التي تحول دون توظيف التعليم عن بعد، وبالتالي يمكن المعلمين والمسؤولين في مناهج التعليم في إيجاد حلول لها والتغلب عليها، قد تسهم هذه الدراسة في تزويد المسؤولين عن مناهج التعليم والمعلمين بالمقترحات التي قد تزيد من فعالية توظيف التعليم عن بعد في التدريس.

لقد استعانت الباحثان في هذه الدراسة بعدة دراسات سابقة تحدثت عن هذا الموضوع، تمثلت في جوانب النقص في هذه الدراسات والمتمثلة في عدم اهتمامها في توظيف التعليم عن بعد في تدريس مادة اللغة العربية، حيث كانت معظم دراساتهم تتحدث عن الصعوبات أو الاتجاهات التي تواجه المعلمين في توظيف التعليم الرقمي في تدريس مادة العلوم أو الرياضيات، ومعظم الدراسات ركزت على توظيف الحاسوب في التدريس، ولم تعط اهتمامًا للوسائل التكنولوجية الأخرى، وهذا هو ما ستضيفه الدراسة.

هناك العديد من الجهات المستفيدة من هذه الدراسة، أولى هذه الجهات معلمو اللغة العربية في مدارس رام الله، لمواجهة التحديات التي يواجهونها في التدريس، كما أنّ هذه الدراسة تساعد المعلمين في معرفة هذه الصعوبات ومواجهتها؛ وبالتالي تقليل العبء عليهم، كما وتسهم هذه الدراسة في تزويد المسؤولين عن مناهج التعليم بالصعوبات التي يواجهها القائمين على العملية التعليمية، ومن ثمّ تقدم الحلول والمقترحات لمواجهتها.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مشكلة الدراسة

مع اتساع حالات الطوارئ التي يمرّ بها مجتمعنا الفلسطيني، وإيمان المعلم العميق بضرورة مواكبة متطلبات العصر، كان لا بدّ من أن ينحو نحو التعليم عن بعد، الأمر الذي أدّى إلى مواجهته للعديد من العقبات والتحديات. فالمسؤولية الملقاه على عاتق المعلم تغيرت واتسع مجالها تبعاً لذلك، ومع ما نواجهه من تطورات وأحداث عالمية طارئة - جائحة كورونا - كان لا بدّ من استخدام وسائلٍ للتواصل مع الطلبة، واستحداث أساليب ووسائل فعالة تبعاً لذلك، ومن كؤن الباحثين في ميدان التعليم فقد لاحظنا أن المعلم يواجه صعوباتٍ في توظيف التعليم عن بعد في التدريس.

وتتحدّد مشكلة الدراسة في صعوبات توظيف التعليم عن بعد كما يراها معلمو اللغة العربية في مدارس رام الله.

أسئلة الدراسة

حاولت الباحثتان في هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الرئيس:

ما صعوبات توظيف التعليم عن بعد كما يراها معلمو اللغة العربية في مدارس رام الله؟

وانبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما الصّعوبات التي تتعلق بتوظيف التعليم عن بعد لدى معلمي اللغة العربية؟

السؤال الثاني: ما صعوبات تدريب معلمي اللغة العربية وتأهيلهم إلكترونياً؟

السؤال الثالث: ما الصّعوبات التي تواجه المعلمين في تقييم مهارات اللغة العربية في التعليم عن بعد؟

مصطلحات الدراسة

الصعوبات: وضع يحتوي على عائق يحول بين المرء وبين تحقيق غرضه المتصل بهذا الوضع (زامل، 2009).

الصعوبات (إجرائياً): تعني كل ما يعرقل سير التدريس في اللغة العربية ويحول دون تحقيق أهدافها، كما يتصورها معلمو اللغة العربية في مدارس رام الله.

التعليم عن بعد: طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات واليات بحث، وكذلك بوابات الإنترنت؛ بهدف إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت ممكن، وأقل تكلفة، وأكبر فائدة (الموسى، 2005).

التعليم عن بعد (إجرائياً): التعليم الذي يعتمد التقنية الرقمية في تقديم المحتوى الدراسي الخاص باللغة العربية للمتعلم عن بعد، مختصراً الوقت والجهد والتكلفة، مستخدماً الأجهزة الذكيّة في التعليم.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى:

- 1- صعوبات توظيف التعليم عن بعد كما يراها معلمو اللغة العربية في مدارس رام الله.
- 2- صعوبات تدريب معلمي اللغة العربية وتأهيلهم إلكترونياً.
- 3- الصعوبات التي تواجه المعلمين في تقييم مهارات اللغة العربية في التعليم عن بعد.

أهمية الدراسة

تسهم هذه الدراسة في الكشف عن الصعوبات التي تحول دون توظيف التعليم عن بعد، وبالتالي مساعدة المعلمين والقائمين على مناهج التعليم في إيجاد حلول لها والتغلب عليها. فمن خلال هذه الدراسة سيتم التعرف إلى صعوبات التعليم عن بعد كما يراها معلمو اللغة العربية في التدريس.

توظيف التعليم عن بعد في التدريس يعمل على تحسين نوعية التعليم، والوصول به إلى درجة الإتقان، وتحقيق الأهداف التعليمية بوقت وإمكانات أقل، وزيادة العائد من عملية التعليم، وخفض تكاليف التعليم دون التأثير على كفاءته (الموسى، 2005). كما أنّ الوضع الراهن الذي نعيشه من إعلان لحالة الطوارئ يسهم كثيراً في الحد من هذه الصعوبات مستقبلاً، لذلك يمكن عدّ هذه الدراسة هي بداية لدراساتٍ أخرى في مجال توظيف التعليم عن بعد بما يسهم في تطوير هذا المجال.

حدود الدراسة

1. الحدّ الموضوعي: صعوبات توظيف التعليم عن بعد كما يراها معلمو اللغة العربية في مدارس رام الله، والكشف عن الأساليب والمقترحات التي ستمكنهم من التغلب على تلك الصعوبات.
2. الحدّ الزمني: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020.
3. الحدّ المكاني: مدارس الحكومة في مدينة رام الله.
4. الحدّ البشري: معلمو اللغة العربية في مدارس رام الله.
5. حدّ الأداة: تمّ التأكد من موثوقية الأداة واعتماديتها.

محددات الدراسة

هناك صعوبات واجهت الباحثان أثناء إجراء الدراسة منها:

- 1- إعلان حالة الطوارئ في البلاد وعدم الإمكانية للتنقل والحركة في المدينة لعمل مقابلات للمعلمين.
- 2- قلّة الدراسات التي تحدّثت عن صعوبات التعليم عن بعد في تدريس اللغة العربية

مُسلّمات الدراسة

- 1- جميع معلمي اللغة العربية - الذين تمّت مقابلتهم - يستخدمون التعليم عن بعد في التدريس.
- 2- جميع المعلمين هم من مدارس مدينة رام الله.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

ترتبط اللغة ارتباطاً وثيقاً في حياة الأفراد والمجتمعات فتمثل للفرد الأداة الرئيسة في نمو شخصيته، مكتسباً قيماً ومثلاً واتجاهات تربط الفرد بتراث أمته وتاريخها الحضاري أما بالنسبة للمجتمع فتمثل اللغة أبرز أدوات التماسك الاجتماعي وتبادل المصالح المشتركة بين أفرادها، والحفاظ على تراث المجتمع وثقافته ودراسة العبر من التاريخ والاطلاع على الآداب والعلوم والفنون، فهي بمثابة رموز وأصوات يعبر بها الإنسان عما يجول في خاطره من أجل الاتصال مع أفراد مجتمعه (أبو رضوان، 1998)

ولأهمية اللغة العربية في حياتنا، ولاعتبارها مادة أساسية في التعليم فعلينا بذل جهود كبيرة لترسيخ هذه اللغة في عقول طلابنا وتمييزها في نفوسهم. ونظراً لتطور طرق التدريس المتبعة في هذا العصر وتمشياً مع التطور الهائل، فمن الضروري اتباع الطرق الحديثة في تدريس اللغة العربية، وتوظيف الرقمنة في التدريس هو أحدث الطرق المتبعة في التعليم، فعلينا أن نعزز توظيف التعليم الرقمي في تدريس اللغة العربية من أجل رفعتها وصقلها. وأشار شقور (2009) إلى نظريات التعلم ومن ضمنها المدرسة البنائية التي أشارت إلى أهمية استخدام البرامج والوسائل التعليمية، فهناك العديد من الأساليب التي من خلال تطبيقها يمكن استغلال إمكانات التكنولوجيا التطبيقية، وهناك ضرورة لأن يكون دور المتعلم إيجابياً، والمعلم موجهاً وميسراً للعملية التعليمية.

ولكن في البداية علينا أن نتعرف إلى مصطلح (التعليم عن بعد) وأهم الوسائل التعليمية التي من الممكن توظيفها في تدريس اللغة العربية.

مفهوم التعليم عن بعد

هو تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المتعددة على الحاسوب وشبكاته إلى المتعلم، بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع المحتوى التعليمي مع المعلمين، بشكل متزامن أو غير متزامن، وكذلك إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والزمن والمكان التي تناسب ظروفه (زيتون، 2004)

أنواع التعليم عن بعد

يصنف ابراهيم (2017) التعليم عن بعد إلى نوعين:

1- التعليم التزامني هو التعليم الذي يتطلب استخدام أدوات وبرمجيات تزامنية تتطلب وجود المعلم والطالب في الوقت نفسه لإجراء نقاشات مع الطلاب أنفسهم ومع الطلاب والمعلم.

2- التعليم غير التزامني هو التعليم الذي لا يحتاج وجود المعلمين والمعلم في الوقت نفسه ويستخدم مواد وبرمجيات غير تزامنية تسمح للطالب التفاعل معها في أي وقت.

ظهور مصطلح التكنولوجيا الرقمية

تعد نهاية الستينيات وبداية السبعينيات هي الفترة الحقيقية لظهور مسمى تكنولوجيا التعليم، ففي فترة الستينيات كانت هي الفترة التي مهدت لظهور هذا المسمى بشكل أكاديمي ورسمي. على الرغم من ظهور مسميات أخرى مثل (وسائل إيضاح) أو

(معينات تدريس)، وفي عام 1969م تم انعقاد مؤتمر للتربية عن بعد بباريس ونوقش في هذا المؤتمر مصطلح (تكنولوجيا التعليم) على اعتبار أنه يمثل الأدوات والخامات اللازمة للتربية عن بعد (الفرجاني، 2002).

وظهر بعد ذلك ثورة سميت بثورة الإلكترونيات التي كانت هي الأساس المادي لتطور تكنولوجيا المعلومات وما رافقها من تحولات في أنماط الانتاج والتبادل والاستهلاك. وقد جاءت التكنولوجيا الرقمية لتشكّل أساس البث الإلكتروني الحديث ولتصبح التكنولوجيا الطاغية مع قدوم القرن الواحد والعشرين (حنفي، 2018).

الجهود العالمية في إدخال التكنولوجيا الرقمية في التعليم

معظم الدول في العالم وخاصة المتقدمة منها قد قامت بوضع خطط رسمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبدأت خططها بناءً على تقارير رسمية كما أنها انطلقت نحو التطوير والتنمية الشاملة التي تُبنى على اقتصاد المعرفة، بل تعدى الأمر إلى أنه في بعض الدول أصبح الحاسوب التعليمي هو جزء من خطة وطنية شاملة على مستوى الدولة ولم تقف على مستوى الفرد. إن أهم سمات التجارب العالمية في هذا المجال كما ذكرها النعواشي (2010) هي :

- 1- إن جميع الدول المتقدمة قامت بوضع خطط رسمية على مستوى الدولة في مجال المعلوماتية بصفة عامة وجاء استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأحد الأنشطة التطبيقية التي تضمنتها هذه الخطط.
- 2- إن خطط جميع الدول تشمل توفير المستلزمات المادية وبناء القدرات، كالأجهزة، والبرامج، والشبكات، والتدريب.
- 3- إن جميع الدول تقوم بتقسيم خططها التعليمية إلى مراحل، وقد يستغرق المشروع حوالي عشر سنوات كما في كوريا.
- 4- بعض الدول بدأت في تنفيذ خططها في المرحلة الابتدائية والدول الأخرى بدأ من المرحلة الثانوية وهذا شائع في دول العالم الثالث.
- 5- إن الدول المتقدمة انتقلت من موضوع خطط الحاسوب إلى خطط إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.
- 6- تنامي دور القطاع الخاص بالإضافة إلى مشاركة وزارة الاتصالات مع وزارة التربية لتبني خطط معلوماتية في التعليم.

الركائز الأساسية للعملية التكنولوجية

يمثل التطبيق التكنولوجي علاقة تفاعل بين الركائز الثلاثة كما ذكرها الفرغاني (2002) وهي :

- 1- الإنسان : يحتل الإنسان الركيزة الأولى في التطبيق التكنولوجي بإعتباره المحرك الحقيقي لهذا التطبيق والقائم بتصحيحه وتنفيذه والمتحكم في إخضاع عملية التطبيق لتحقيق أهدافه.
- 2- المواد : تمثل المواد الركيزة الثانية في تطبيق التكنولوجيا، وتأتي بعد الإنسان في الأهمية، فإن وجود مادة تعليمية جعلت الإنسان يفكر في أدوات توصيلها للآخرين.
- 3- الأدوات : تمثل الركيزة الثالثة في عملية التطبيق التكنولوجي، وهي جميع الآلات والأجهزة اللازمة لصياغة المادة وإخراجها بشكل صالح لتحقيق أهداف الإنسان .

الأهداف العامة للتكنولوجيا الرقمية

تحقق التكنولوجيا الكثير من أهداف الإنسان وتعمل على رفاهيته ومن هذه الأهداف كما ذكرها الفرجاني (2002) :

- 1- توفير الوقت: ويعني ذلك سرعة الإنجاز في العمل وبالتالي توفر للإنسان الوقت الفاقد ليستغله في إنجازات أخرى.
- 2- توفير الجهد: أعطت التكنولوجيا للإنسان جهداً إضافياً عن السعة المحدودة لجهد الطبعي وتسمح له بتحقيق المزيد من الإنجازات.

3- توفير التكاليف: وهو النتيجة الحتمية لتوفير الوقت والجهد.

ويضيف كرافت (2016) إلى هذه الأهداف:

- 1- المشاركة: الوسائط الرقمية تتيح للأطفال والشباب إمكانية أن يحضروا في المجتمع بقوة، وبطرقهم الخاصة، وأن يساهموا في إحداث التغيير في حياتهم الخاصة وفي ما يتجاوزها.
- 2- المرح: توفر التكنولوجيا الرقمية إمكانية بناء الذات عبر اللعب والانخراط في شبكات التواصل الإلكتروني، فهي تشكل عالماً متشابكاً من الترفيه والمرح.

إسهامات التكنولوجيا الرقمية في عمليتي التعليم والتعلم

من الضروري إدخال التكنولوجيا الرقمية في النظام التعليمي وذلك من أجل تحقيق الإسهامات التالية كما ذكرها العبود والعياني (2009):

- 1- تستطيع التكنولوجيا الرقمية رفع كفاءة عملية التعليم، حيث أنها تقتصد في الوقت والجهد.
 - 2- تقديم أساليب وطرق متنوعة في التعليم بما يتناسب مع الفروق الفردية بين المتعلمين وظروف تعلمهم.
 - 3- تركز تكنولوجيا التعليم داخل منظومتها التعليمية على وجود عنصر التعزيز مما يحفز المتعلم على استمرار التحصيل واكتساب المهارة ويساعد في عملية التقويم.
 - 4- تجعل الاحتكاك بين المتعلم وبين ما يتعلمه احتكاكاً مباشراً فعالاً.
 - 5- تؤدي إلى زيادة دافعية التلاميذ للتعلم وتعمل على إشباع حاجاتهم.
 - 6- زيادة المشاركة الإيجابية للتلاميذ في العملية التربوية.
 - 7- تنمية القدرة على التأمل والتفكير الناقد وحل المشكلات وترتيب الأفكار.
- ويضيف الحيلة (1998) على إسهامات التكنولوجيا الرقمية ما يلي:

- 1- تعليم أعداد متزايدة من المتعلمين في صفوف مزدحمة.
- 2- معالجة مشكلة قلة المعلمين المؤهلين أكاديمياً وتربوياً.
- 3- تعويض المتعلمين عن الخبرات التي قد تفوتهم داخل الصف الدراسي.

مصادر التعلم الرقمية

من مصادر التعلم الرقمية كما عرفها عبد العاطي (2016):

- 1-المكتبة الرقمية: هي تكنولوجيا تجمع اوعية المعلومات الالكترونية، مخزنة الكترونيا في ملفات أو قواعد بيانات متاحة عن طريق الاتصال المباشر.
- 2-الحاسوب التعليمي: هو نمط من التعليم يعتمد على استخدام الحاسوب وتوظيفه في التدريس والتعلم وفي ادارة العملية التربوية.
- 3-القصة الرقمية: وسيلة تعليمية ومصدر من مصادر التعلم، وتتميز في المزج بين الأسلوب الشفهي والوسائط التكنولوجية الديناميكية الغنية بالمشيرات والمنبهات.
- 4-المقرر الالكتروني: يكون متاح طوال ساعات اليوم، حيث يستطيع الطالب الدخول اليه في اي وقت واي مكان، ويمكن للطالب أن يتواصل مع المعلم ومع زملائه.
- 5-بوابة الانترنت : موقع الكتروني يهدف لأن يكون بابا للوصول الى محتوى عالي الجودة، ويوفر محركا للبحث وروابطا لمواقع مفيدة.
- 6- الوسائط المتعددة : هي دمج مجموعة من المعلومات الرقمية ذات الاشكال المختلفة مثل النصوص والصوت والصور الثابتة ومقاطع الفيديو والرسوم الثابتة والمتحركة في برنامج واحد لعرضها للطالب بطريقة شيقة.

معيقات استخدام التكنولوجيا الرقمية

هناك مجموعة من المعوقات والعوامل التي تحول دون استخدام المعلم للتكنولوجيا الرقمية وهذه المعوقات هي كما ذكرها(اشتيوة وعليان،2010):

- 1-عدم جاهزية المباني المدرسية.
 - 2-ارتفاع الكلفة المادية للمواد والمعدات والأجهزة المطلوبة.
 - 3- قدم الأجهزة المتوفرة وعدم تلبيتها للحاجة.
 - 4- عدم توافر الأجهزة والمواد التعليمية بشكل كاف في المؤسسات التعليمية.
 - 5- عدم توفر الكوادر الفنية المؤهلة والمدرية في مجالات تكنولوجيا التعليم لتقديم المساعدة الفنية للمعلمين.
- وذكر الحيلة (2004) عددا من المعوقات الاخرى التي تحول دون توظيف التعليم الرقمي في التدريس وهي:
- 1- موقف المدرس السلبي من تكنولوجيا التعليم : فهناك بعض المدرسين الذين يعتبرون بأن التكنولوجيا مضیعة للوقت وأن جوهر العملية التعليمية يكمن في القراءة والشرح والتفسير وهناك من يعتبر بأن تكنولوجيا التعليم منافس له.
 - 2- إن الامتحانات لا تقيس إلا مستويات معرفية متدنية مثل الحفظ وذلك لأن المعلم في تدريسه لا يستخدم من التقنيات إلا ما يساعد على الحفظ.
 - 3-عدم وضوح مفهوم التقنيات التربوية، فالبلاد العربية مازالت تستخدم مصطلح الوسائل التعليمية أو الوسائل السمعية والبصرية، فالتقنيات التربوية مازال استخدامها نادراً في وزارات التربية والتعليم أو الجامعات في البلاد العربية.

الدراسات السابقة

أجرى الكندي(2002) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة والصعوبات التي تواجهها بمدارس التعليم العام بسلطنة عمان، وأجرى مراد (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك / الأردن، وبيّنت نتائج دراسة الكندي أنّ واقع استخدام التقنيات التعليمية من المعلمين كان مقلقاً وبحاجة إلى اهتمام، وتعزو الباحثة هذه النتيجة أنّ عامل الزمن له دور كبير في هذه النتيجة لأنه في عام 2002 لم يكن هناك توجهات وميول كثيرة لاستخدام التقنيات الحديثة، حيث كان المعلمون في ذلك الوقت يميلون أكثر للتعليم التقليدي، بينما بيّنت نتائج دراسة مراد أنّ واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية من المعلمين كان مرتفعاً، وتعزو الباحثة هذه النتيجة أنّ مرور السنوات أدّت إلى تغير مفهوم التعليم فلم يعد مقتصرًا على التعليم التقليدي وكانت هناك توجهات عديدة في معظم الدول لاستخدام وادخال التكنولوجيا في التعليم. وبيّنت نتائج هاتين الدراستين أنّ هناك صعوباتٍ تتعلق بتوظيف التكنولوجيا في التدريس يعود إلى نقص الخبرة لدى المعلمين والحاجة إلى التدريب والتأهيل على استخدام التكنولوجيا كما أن هناك نقص في البنية التحتية لدى توافر هذه الأجهزة في المدارس ولدى الطلاب والمعلمين.

وعلى الواقع الفلسطيني أجريت عدة دراسات لمعرفة الصعوبات التي تواجه المعلمين في توظيف التكنولوجيا في التدريس كان من بينها اجراء شقور (2012) دراسة هدفت الى التعرف على واقع توظيف المستحدثات التكنولوجية ومعوقات ذلك في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة من وجهة نظر المعلمين، وأجرى زامل(2009) دراسة هدفت الى التعرف على الصعوبات التي تواجه معلمي العلوم والرياضيات للصف العاشر الأساسي ومعلماته في استخدام الحاسوب أداة مساعدة في التعليم بمحافظة رام الله والبيرة، وبيّنت نتائج دراستهم أن الصعوبات في توظيف التكنولوجيا تتعلق بعدم توفر الدورات التدريبية و نقص أجهزة الحاسوب و الحاجة الى الخبرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن قيود الاحتلال وما يفرضه على الشعب الفلسطيني من حصار يقف حاجزا أمام توفير الأجهزة اللازمة لجميع المدارس، كما أن المناهج الدراسية وما تزخر به من معلومات في ذلك الوقت كان يحول دون وجود وقت كاف لتلقي المعلمين الدورات المناسبة لتأهيلهم في استخدام التكنولوجيا، وأظهرت نتائج دراستهم أنه لم يكن هناك دور لمتغير الجنس في الصعوبات التي تواجه المعلمين.

أجرى (Petursdottir,2012) دراسة هدفت الى استكشاف فاعلية تنفيذ مجموعة مختارة من مصادر التعلم الرقمي في الفصول الدراسية للعلوم الثانوية الدنيا، ودراسة أجرتها (Malkawi,2017) هدفت الى معرفة أثر استخدام السبورة الذكية على تحصيل طلبة الصف العاشر في اللغة الانجليزية وعلى التفاعل اللفظي أثناء التدريس في المدارس، وأجرى (Bakadam& Asiri,2012) دراسة هدفت إلى معرفة وجهات نظر معلمي المدارس المتوسطة حول استخدام السبورة التفاعلية كأداة تعليمية في الصفوف، وكانت نتائج الدراسات أن هناك فاعلية كبيرة في تحصيل الطلبة لصالح المجموعة التي تدرس باستخدام السبورة التفاعلية والاستفادة منها وليس مجرد عرض معلومات بل الاستفادة من المصادر المختلفة للتعليم الرقمي وذلك حتى يتم تحقيق الهدف المنشود من التحقق من مدى فاعلية التعلم الرقمي، وكانت قد استخدمت (Malkawi) المنهج التجريبي في دراستها، بينما استخدم (Bakadam,Asiri) وتم استخدام أدوات مثل الاستبيان والمقابلة لجمع المعلومات وأظهرت النتائج في جزء منها أن بعض المعلمين يعرضون المادة عرضاً ضوئياً وذلك لقلة الخبرة التكنولوجية، وهذه النتيجة تتنافى مع ما يهدف اليه التعلم الرقمي من حيث التفاعل واستخدام المصادر المختلفة الرقمية والربط بالقصص والمجلات والوسائط المتعددة الرقمية. فعند القيام بخطوة ادخال التعلم الرقمي في المدارس يجب التأكد من ايصال الهدف المنشود للتعلم الرقمي للمعلم، والتدريب الكافي له حول اليه الاستخدام، وكسر الحواجز بين المعلم والتكنولوجيا واقناعه بالفوائد التي تعود على الطالب من الاستخدام الصحيح للتعلم الرقمي ومصادره.

وتشير النتائج الى أن التعلم الناجح القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يعتمد على كفاءة المعلم. فالمعلم أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية ولا يمكن الاستغناء عن دوره حتى في ظل التسارع التكنولوجي، والتطور في استخدام المصادر الرقمية فيبقى المعلم هو الموجه والمرشد والميسر الذي ييسر لطلابه سبل التعلم ويوجهها في الاتجاه الصحيح وذلك لتحقيق الاهداف المنشودة.

وفي دراسة أجراها ياسين، ملحم (2010)هدفت الى التعرف على المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدام التعلم الإلكتروني في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، وأجرى زروق (2016) دراسة هدفت الى التعرف على المعوقات التي تواجه معلم تعليم الأساس في توظيف التعليم الإلكتروني في التدريس، وأجرت الجمعان (2018) دراسة هدفت للتعرف على معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم ، وأجرى الكندري، الرشيدى دراسة هدفت للتعرف على معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في دولة الكويت:دراسة تربوية اجتماعية، وأجمعت نتائج هذه الدراسات أن المعوقات تتمثل في عدم تأهيل المعلم وتدريبه على استخدام التعليم الإلكتروني.

وعلى صعيد التعليم الجامعي فقد أجرت عامر (2018) دراسة هدفت للتعرف على صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي، وأجرى القضاة ومقابلة (2013) دراسة هدفت للتعرف على تحديات التعلم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة، وبينت نتائج دراسة عامر أن الصعوبات والمعوقات تكمن في عدم امتلاك الخبرة والمعرفة الشاملة الدقيقة للأساتذة لاستخدام الوسائل الإلكترونية التعليمية و عدم توفير الحوافز للذين يتقنون التعليم الإلكتروني وقلة الامكانيات المادية لتمويل متطلبات التعليم الإلكتروني، وكانت عامر قد استخدمت المقابلة المعمقة كأداة للدراسة بينما بينت دراسة القضاة ومقابلة أنه توجد معوقات علمية وفنية واستخدما الاستبانة كأداة لجمع المعلومات ونتائج هذه الدراسة تختلف مع الدراسات السابقة وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن سبب مواجهة أعضاء الهيئة التدريسية في مجال تحديات البحث العلمي ومجال التحديات الفنية لاستخدام تقنيات التعلم الإلكتروني بشكل أكبر من باقي المجالات كون هذين المجالين يتطلبان من عضو هيئة التدريس مهارات حاسوبية يجب أن يتقنها عضو هيئة التدريس حتى يتمكن من استخدامها في البحث العلمي من جهة وفي التدريس من جهة أخرى.

على الرغم من اختلاف الزمان والمكان لكل دراسة من هذه الدراسات، بحيث يمكن تقديم نتائج هذه الدراسات الى المعنيين في التعليم العام في بلادنا وذلك لأن التعليم في الوقت الحاضر يتبنى فكرة رقمنة التعليم وكانت بلادنا فلسطين قد بدأت فعلا بادخال هذا النظام تدريجيا في مدارسها لمواجهة هذه الصعوبات والحصول على النتائج المرجوة من هذه الدراسات حيث أنّ هذه الصعوبات تكررت نفسها في جميع الدراسات مما ينبغي تسليط الضوء على هذه الصعوبات والعمل على الحد منها.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

سيتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة المتمثلة في (المنهجية، ومجتمع الدراسة، والمشاركون، وأداة الدراسة (موثوقيتها واعتماديتها وآلية جمع البيانات).

(1-3) منهجية الدراسة

اعتمدت الباحثة منهج (phenomenology) ملائمته موضوع الدراسة.

(2-3) مجتمع الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية في مدارس رام الله.

(3-3) المشاركون

لقد تمَّ اختيار عينة قصديّة تكونت من عشرة معلمين واختارت الباحثتان العينة القصديّة لأخذها بعين الاعتبار تنوع أماكن عمل المشاركين والخبرات المتنوعة لكل منهم وأيضاً تنوع الصفوف الدراسية التي يدرسها كل معلم وذلك لخدمة هدف الدراسة، والجدول الآتي يوضح خصائص المشاركين:

جدول رقم (1) خصائص المشاركين

اسم المعلم	المؤهل العلمي	الصف الذي يدرسه	سنوات الخبرة
ف. م	ماجستير لغة عربية	السادس	7 سنوات
ن. و	بيكالوريوس لغة عربية	الثاني	12 سنوات
ل. م	بيكالوريوس لغة عربية	الثامن	5 سنوات
ا. ح	ماجستير لغة عربية	الثاني	20 سنة
ه. أ	ماجستير لغة عربية	الأول	15 سنة
إ. ر	بيكالوريوس لغة عربية	الثالث	15 سنة
س. أ	بيكالوريوس لغة عربية	الرابع	7 سنوات
ف. ح	دبلوم لغة عربية	السادس - السابع	13 سنة
ت. ز	بيكالوريوس لغة عربية	التاسع	12 سنة
ر. ع	بيكالوريوس لغة عربية	العاشر	20 سنة

(3-4) أدوات الدراسة

جمعت الباحثتان البيانات من خلال مقابلة معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس رام الله ونوع هذه المقابلة (structure interview) وهذه الأداة تقيس صعوبات توظيف التعليم الرقمي في التدريس كما يراها معلمة اللغة العربية في مدارس رام الله، حيث سألت الباحثتان أسئلة محددة ومنظمة ومرتبنة لجميع المشاركين، واشتملت المقابلة على سبعة أسئلة للإجابة عن أسئلة الدراسة الرئيسية.

(3-4-1) موثوقية الأداة

للتأكد من موثوقية الأداة، فقد تم عرض الأداة على أربعة محكمين متخصصين في التربية واللغة العربية، حيث أجريت التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم، وبالتثليث لزيادة موثوقية الأداة حيث تم الاستعانة بمحلل آخر وتطابقت نتائج تحليل الباحثتان مع المحلل.

(3-4-2) اعتمادية الأداة

للتأكد من اعتمادية الأداة فقد تم الاستعانة بمحلل آخر، وتطابقت نتائج التحليل بين المحلل والباحثتين.

(3-4-3) آلية جمع البيانات

قامت الباحثتان بإجراء مقابلات هاتفية مع المعلمين والمعلمات بما يناسب وقت المشاركين، و تم تسجيل الملاحظات.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل جميع نتائج الدراسة.

(1-4) نتائج الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إجراء عشر مقابلاتٍ لمعلمي اللغة العربية في مدارس محافظة رام الله، وكانت النتائج على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما الصعوبات التي تتعلق بتوظيف التعليم عن بعد لدى معلمي اللغة العربية؟

أظهرت النتائج أن أكثر الصعوبات التي تواجه المعلمين في تدريس اللغة العربية عن بعد هي توظيف مهارة الكتابة بأشكالها المتعددة (الإملاء، والخط، والتعبير)، وفق ما أفادت به المعلمة (ف.م) أن "صعوبة توظيف هذه المهارة ناجم عن ابتعاد الطالب عن الاستعانة بالقلم الذي يطور مهاراته الإملائية وصولاً به إلى الكتابة الإبداعية بتوظيفه الخط العربي الأصيل".

إضافةً إلى أن الطالب ينشأ نشأة بعيدة عن حب الكتاب والتعلق به، وبالتالي ابتعاده عن المطالعة بأشكالها كافة، وفقدان روح المتعة والإثارة في استطلاع كل ما هو نافعٌ وجديد، وفق ما أفادت به المعلمة (ن، و) أن "الطالب في المرحلة الأساسية الدنيا عليه أن يعتمد على الكتاب كمصدرٍ أساسيٍّ للمعرفة، حتى يتعلم مهارة اللغة العربية بإتقان".

كما أظهرت النتائج أن هناك صعوباتٍ متعلقةً بالأدوات والأجهزة المستخدمة في التعليم عن بعد منها: عدم توافر شبكة الإنترنت أو ضعفها لدى المعلمين والطلاب، الأمر الذي يشكل تحدياً أمام التواصل الفعال بين المعلم والطالب على حدٍ سواء، وفق ما أفادت به المعلمة (ت.ز) أن "عدم توافر الإنترنت يشكل عائقاً في تحقيق التعليم الفعال، والتواصل المستمر بين الطلبة ومعلميهم".

وكانت قد أظهرت النتائج قلة خبرة المعلمين في التعامل مع البرامج التي تحقق التواصل الفعال مع طلبتهم، إضافة إلى عدم مكنتهم من توظيف البرامج التفاعلية التي تساعد في عرض المحتوى التعليمي وتحليله بطريقةٍ جامعةٍ هادفة، وفق ما أفادت به المعلمة (س.أ): "لم يحظ المعلمون بدوراتٍ تؤهلهم في استخدام البرامج التفاعلية التي تحقق التعليم عن بعد، خاصةً ما شهدناه في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا".

كما شكّل بعض أولياء الأمور عائقاً في تحقيق الاتصال والتواصل الفعال بين المعلمين وطلبته؛ ويعود ذلك لعدم جدوى اقتناعهم في هذا النوع من التعليم الذي يعتمد على التلقين الذي غاب فيه التعليم الذكي رغم اقتناء أبنائهم الأجهزة الذكية كافة! إضافةً إلى عدم توفر البيئة المناسبة لهذا النوع من التعليم في البيت؛ كتوفر الهدوء، والابتعاد عن مصادر الضوضاء، والالتزام بالمواعيد والأوقات التي قد وضعها المعلم بترتيب مُسبق بينه وبين طلبته.

أظهرت النتائج السابقة جلّ التحديات التي تواجه معلمي اللغة العربية في مدارس رام الله في توظيف التعليم الرقمي عن بعد.

السؤال الثاني: ما صعوبات تدريب معلمي اللغة العربية وتأهيلهم إلكترونياً؟

أظهرت المقابلات نتائج عدّة في صعوبات تدريب معلمي اللغة العربية وتأهيلهم إلكترونياً، تركزت بداية في عدم تلقي المعلمين جميعهم للتدريب المطروح؛ إذ يختار المشرفون عينة عشوائية من المعلمين لمتابعتهم، وتبقى شريحة واسعة من المعلمين دون تدريب أو على الأقل دون اطلاع لما يجري من أمور مستحدثة في التعليم، وفقاً لما أفادت به المعلمة (ف.ح) أن "هناك العديد من الدورات التي تفعلها مديرية التربية والتعليم، ولكنها تقتصر على تعليم البرامج التفاعلية للغة ذات الكفاءة والمهارة العالية في استخدام الحاسوب".

إضافةً إلى ضعف تطبيق المعلمين للبرامج التفاعلية؛ لاعتماد المدربين على المادة النظرية دون تطبيقها، الأمر الذي حال دون تحقيق الهدف المرجو تحقيقه من هذا التدريب، وفق ما أفادت به المعلمة (ن.و) أنّ "التدريب - غالبًا - عبارة عن محاضرات نظرية تفتقر للتدريب العملي".

كما أنّ ندرة البرامج التي تهتمّ بتعليم مهارات اللغة العربية كافة، يشكلّ تحديًا أمام معلمي اللغة العربية، إذ إنّ غالبية البرامج التفاعلية تصبّ جلّ اهتمامها بالمباحث التعليمية (كالرياضيات والعلوم) واللغات الأخرى.

السؤال الثالث: ما الصّعوبات التي تواجه المعلمين في تقييم مهارات اللغة العربية في التعليم عن بعد ؟

أظهرت النتائج أنّ هناك تحديًا يواجه المعلمين في تقييم مهارات اللغة العربية في التعليم عن بعد، وذلك لضعف وسائل القياس والتقويم المبنية على هذا النوع من التعليم، فلم يتلق المعلمون تدريبًا ملائمًا لتقييم التعليم الرقمي، كما أفادت المعلمة (ل.م): "نواجه صعوبات كثيرة في تقييم مهارات اللغة العربية؛ لأننا لم نتلق تدريبًا على تقييم التعلم الرقمي". إذ ليس بممكنة المعلم أن يقيسَ جلّ المهارات بمصدافية وثبات؛ لقلّة البرامج المعدّة في تقييم مهارات اللغة العربية، إضافة إلى أنّ مهارة الكتابة (الإملاء، والخط، والتعبير) لا يمكن قياسها إلا بالورقة والقلم، كما أفادت المعلمة (ا.ح): "لا يمكن قياس مهارة الكتابة لطالب المرحلة الأساسية الدنيا وتقييمها إلا بالورقة والقلم".

كما أظهرت النتائج أنّ هناك العديد من الظروف التي تحيط بالطالب فتؤثر في صحة التقييم وثباته؛ كتلقيه المساعدة من وليّ أمره، أو الاستعانة بإحدى مصادر المعرفة للحصول على الإجابة الصحيحة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يقدم هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالبحث الكيفي، الذي تمحور حوله السؤال الرئيس بدراسة صعوبات توظيف التعليم عن بعد كما يراها معلمو اللغة العربية في مدارس رام الله، وتم تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس عن طريق مناقشة المقابلات العشر، ومن ثم يقدم هذا الفصل مناقشة التحليل الكيفي للنتائج التي توصلت إليها الباحثتان، ومن ثم يعرض التوصيات والمقترحات التي استدلنا عليها من خلال ما جاءت به الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول الذي نصّه: ما الصعوبات التي تتعلق بتوظيف التعليم عن بعد لدى معلمي اللغة العربية ؟

من خلال تحليل نتائج مقابلات السؤال الأول تبين أنّ الصعوبات التي تواجه معلمو اللغة العربية في توظيف التعليم عن بعد تمثلت في صعوبة تدريس مهارة الكتابة بأنواعها، و أنّ الطالب ينشأ نشأة بعيدة عن حب الكتاب والتعلّق به خاصة في المرحلة الأساسية الدنيا، وهناك صعوبات متعلقة بالأدوات والأجهزة المستخدمة في التعليم عن بعد منها: عدم توافر شبكة الإنترنت أو ضعفها لدى المعلمين والطلاب، و قلة خبرة المعلمين في التعامل مع البرامج التي تحقق التواصل الفعال مع طلبتهم، و قلة توفر الأجهزة التفاعلية، وعدم توفر الكوادر التعليمية المؤهلة في التعامل مع هذه الأجهزة، كما شكّل بعض أولياء الأمور عائقاً في تحقيق الاتصال والتواصل الفعال بين المعلمين وطلبته. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات الآتية : دراسة زروق (2016)، دراسة (2009)، ودراسة ياسين ؛ ملحم (2010)، ودراسة شقور (2012)، ودراسة مراد (2012)، ودراسة زروق (2016)، دراسة الجمعان (2018)، ودراسة عامر ؛ وسيلة (2018)، ودراسة الكندري ؛ الرشيد (2009)، ودراسة زيدان (2015)، التي كشفت حجم الصعوبات التي يواجهها المعلمون في توظيف الوسائل التفاعلية والبرامج الرقمية في التدريس، متمثلاً في نقص أجهزة الحاسوب، والحاجة إلى الخبرة، وعزى الباحثون وجود اختلافات في معوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات باختلاف الجنس، ومتغيرات الإقليم، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة.

كما لاحظت الباحثتان وجود صعوبات لم تُبحث في الدراسات السابقة، وهذه الملاحظات تأكدت عندما أجرت الباحثتان المقابلة مع معلمي اللغة العربية فترة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، حيث ظهرت صعوبة في تدريس مهارات الكتابة بأنواعها لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا، الأمر الذي أدى إلى ابتعاد الطالب عن المطالعة وغياب انسجامه مع الكتاب المدرسي، وكان من نتيجة المقابلات التي أجرتها الباحثة قلة دافعية بعض المعلمين تجاه التعليم عن بعد؛ الأمر الذي يشكل تحدياً لافتاً في توظيف التعليم عن بعد.

وتعزو الباحثتان وجود مثل هذه الصعوبات إلى قلة الميزانية المخصصة لمثل هذا النوع من التعليم في المدارس قبل الجائحة، إذ إنّ تقنياته، وأدواته، وصيانته مكلفة الثمن؛ فلا تستطيع المدرسة تجهيز الغرف الصفية كافة، فبقيت مدارس كثيرة بعيدة عن الوسائل التعليمية الرقمية. إضافةً إلى أنّ التعليم الرقمي يبقى بحاجة إلى تطوير وتعديل مستمر في برامجه وأدواته، خاصة أنّ التعليم الرقمي في فلسطين ما زال وليدًا لم يشب بعد... "إذ إنّ جميع الدول تقوم بتقسيم خططها التعليمية إلى مراحل، وقد يستغرق مشروع التعليم الرقمي حوالي عشر سنوات" النعواشي (2010).

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما صعوبات تدريب معلمي اللغة العربية وتأهيلهم إلكترونياً؟

من خلال تحليل نتائج المقابلات تبين أن الصعوبات التي تواجه تدريب معلمي اللغة العربية وتأهيلهم إلكترونياً تمثلت في عدم تلقي المعلمين جميعهم للتدريب المطروح؛ إذ يختار المشرفون عيناً عشوائية من المعلمين لمتابعتهم، وتبقى شريحة واسعة من المعلمين دون تدريب أو على الأقل دون اطلاع لما يجري من أمور مستحدثة في التعليم، إضافة إلى ضعف تطبيق المعلمين للبرامج التفاعلية؛ لاعتماد المدربين على المادة النظرية دون تطبيقها، الأمر الذي حال دون تحقيق الهدف المرجو تحقيقه من هذا التدريب، كما أن ندرة البرامج التي تهتم بتعليم مهارات اللغة العربية كافة، يشكل تحدياً أمام معلمي اللغة العربية، إذ إن غالبية البرامج التفاعلية تصبّ جلّ اهتمامها بالمباحث التعليمية (كالرياضيات والعلوم) واللغات الأخرى. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات الآتية: دراسة مراد (2012)، ودراسة الكندي (2002)، ودراسة عامر؛ صباح؛ أميمة (2019) التي أثبتت قلة توفر الدورات التدريبية للمعلمين التي تدربهم بكيفية إنتاج المواد التعليمية وتطويرها؛ شكّل صعوبة عند محاولة المعلمين توظيف التقنيات في خدمة التعليم عن بُعد.

لاحظت الباحثان وجود صعوبات لم تُبحث في الدراسات السابقة، وهذه الملاحظات تأكدت عندما أجرنا المقابلة مع معلمي اللغة العربية فترة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، إذ ركزت تلك الدراسات على قلة الدورات التدريبية التي يخضع لها المعلمون، في حين وجدت الباحثان أن النقص الأساسي يتركز في نوعية الدورات المعطاة وكيفيةها، إذ إنّها في الأعم الأغلب تنحو نحو النظرية دون التطبيق، ودون التطرق إلى البرامج الهادفة التي تيسر عرض المحتوى التعليمي عن بعد تحديداً مهارات اللغة العربية. وتعوذ الباحثان وجود هذه الصعوبات إلى عدم تهيئة المنهاج الفلسطيني الجديد ليكون قادراً على مواكبة هذا النوع من التعليم، وبالتالي يكون المعلم و الطالب وولي الأمر مستعدين للتفاعل معه دون أيّ معيقات - حتى إن وجدت-، وبالتالي شحذ همة المعلم لدورات تفاعلية تواصلية هدفها تحقيق التعلم الذكي بتوفير كل الأدوات والوسائل والبرامج التي يحتاجها المعلم في التعليم عن بُعد.

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما الصعوبات التي تواجه المعلمين في تقييم مهارات اللغة العربية في التعليم عن بُعد ؟

من خلال تحليل نتائج المقابلات تبين أن الصعوبات التي تواجه المعلمين في تقييم مهارات اللغة العربية في التعليم عن بعد تمثلت في ضعف وسائل القياس والتقويم المبنية على هذا النوع من التعليم، فلم يتلق المعلمون تدريباً ملائماً لتقييم التعليم عن بُعد، إذ ليس بممكنة المعلم أن يقيس جلّ المهارات بمصادقية وثبات؛ لقلة البرامج المعدة في تقييم مهارات اللغة العربية، إضافة إلى أن مهارة الكتابة (الإملاء، والخط، والتعبير) لا يمكن قياسها إلا بالورقة والقلم، كما أظهرت النتائج أن هناك العديد من الظروف التي تحيط بالطالب فتؤثر في صحة التقييم وثباته؛ كتلقيه المساعدة من وليّ أمره، أو الاستعانة بإحدى مصادر المعرفة للحصول على الإجابة الصحيحة. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الضالعي (2016) التي أثبتت أن معوقات توظيف التعليم عن بعد كانت كبيرة من حيث اختراق المحتوى التعليمي والاختبارات.

وقد لاحظت الباحثان أن جلّ هذه التقييمات لم تراعى مهارة الكتابة بأنواعها، وهذا ما أضافته هذه الدراسة، فمن خلال المقابلات التي جرت مع المعلمين خلال فترة التدريس في ظل جائحة كورونا، لم يستطع المعلمون تقييم مهارة الإملاء (المنقول، المنظور، الاختباري) والخط (النسخ، الرقعة)، والتعبير (الشفوي، الكتابي) بصدق وثبات؛ وتعوذ الباحثان هذا التحدي إلى أن هذه المهارات لا تُقاس إلا وجاهياً - خاصة في صفوف المرحلة الأساسية الدنيا-، وباستخدام القلم والورقة، وإعطاء التغذية الراجعة الفورية للمتعلم؛ كي يتحقق الهدف. كما أن الاختبارات التي ينفذها المتعلم - في كثير من الأحيان- تخلو من المصادقية، لإمكانية اختراقها، أو تلقي المساعدة من وليّ الأمر أو ذوي الخبرة في هذا المجال.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، التي بُنيت على تحليل مقابلات معلمي اللغة العربية، ومراجعة الدراسات السابقة، تقدّم الباحثان توصياتهما الموجهة إلى وزارة التربية والتعليم، عسى أن تكون هذه الدراسة شرارة التطوير والتغيير في الوقوف على تحديات التعليم عن بعد؛ أملاً بملء وعاء المنظومة التعليمية والارتقاء بها، وبناءً على ذلك، وضعتا التوصيات التالية:

1- جوهر التغيير يبدأ بتوسيع رؤيا وآفاق وزارة التربية والتعليم؛ بإعداد دوراتٍ تدريبيةٍ تشمل جميع المعلمين - دون استثناء-، ولا تقتصر على ذوي الخبرة منهم، إذ إنّ الحاجة اقتضت بالضرورة - خاصة ما مرّ به التعليم في ظل جائحة كورونا- توظيف التعليم عن بعد مقابل التعليم التقليدي.

2- الاهتمام بنوعية الدورات المقدمة للمعلمين، وعدم اقتصارها على النهج النظري دون التطبيق.

3- ضرورة تدريب المعلمين على برامج تخدم معلّمي اللغة العربية في تدريس مهارات اللغة؛ إذ ما يفيدُ مبحثاً ما ليس بالضرورة أن تعمّ الفائدة على جميع المباحث الأخرى.

4- تصميم مناهج دراسية في المدارس الفلسطينية تتضمن أنشطة تفاعلية، واستراتيجيات، وطرائق تدريس تعتمد على التعليم عن بعد.

5- الاستعانة بالمجتمع المحلي لدعم التعليم عن بُعد من حيث توفير الأجهزة والأدوات للطلاب والمعلمين الذين لا تتوفر لهم مثل هذه الوسائل.

6- نشر الوعي بين أولياء الأمور بأهمية التعلّم عن بُعد وحاجته، خاصةً فيما شهدناه في التعليم في ظلّ جائحة كورونا.

المصادر والمراجع

- أبو رضوان، محمود محمد خليل (1998). كيف تعالج ضعف الطلاب في اللغة العربية، الخليل، فلسطين: مكتبة فراس.
- اشتيوية، فوزي ؛ عليان، ربحي (2010). تكنولوجيا التعليم، عمان، الأردن : دار الصفاء.
- الجمعان، سناء ؛ الجمعان، صفاء (2019). معوقات التعليم الالكتروني لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم، المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، العدد(6): 113-135.
- حنفي، خالد(2018).المقررات الالكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في عصر التعلم الرقمي (ط1).الاسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- الحيلة، محمد (1998). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، عمان، الأردن: دار المسيرة.
- الحيلة، محمد(2004).تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق (ط4).عمان، الاردن :دار المسيرة.
- زامل، مجدي علي (2009). الصعوبات التي تواجه معلمي الصف العاشر الأساسي ومعلماته في استخدام الحاسوب أداة مساعدة في التعليم بمحافظة رام الله والبيرة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد (16)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- زرورق، بابكر(2016). المعوقات التي تواجه معلم تعليم الأساس في توظيف التعليم الرقمي في التدريس (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- شكور، علي (2018) العلاقة بين طرائق التدريس وتكنولوجيا الاتصال التعليمي أخذت من الانترنت بتاريخ 2020/4/18
- زيتون، حسن (2004) رؤية جديدة في التعليم "التعلم الإلكتروني " المفهوم القضايا التطبيق، الرياض، السعودية : الدار الصولتية للتربية.
- الضالعي، زبيدة (2018).معوقات استخدام التعلم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد (36):153-164
- عامر، وسيلة ؛ صباح، ساعد واخرون(2019).صعوبات توظيف التعليم الالكتروني من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد(7)،115-136
- عبد العاطي، محمد (2016). مصادر التعلم الكلاسيكية والرقمية، الاسكندرية، مصر: المكتبة التربوية.
- عبود، حارث ؛ العاني، ماهر (2009). تكنولوجيا التعليم المستقبلي، عمان، الأردن : دار وائل للنشر.
- الفرجاني، عبد العظيم (2002). التكنولوجيا وتطوير التعليم، القاهرة، مصر : دار غريب.
- القضاة، خالد ؛ مقابلة، بسام (2013). تحديات التعلم الالكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الاردنية الخاصة، مجلة المنارة، العدد (3).
- كرافت، أ.(2016).الابداع ومستقبلات التعليم التعلم في العصر الرقمي_ (وليد السويكري، مترجم). رام الله، فلسطين :مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.

الكندري، وليد؛ الرشيدى، فهد (معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في دولة الكويت: دراسة تربوية اجتماعية). أبحاث اليرموك، العدد (3)

الكندري، سالم، واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة والصعوبات التي تواجهها بمدارس التعليم العام بسلطنة عمان. النعواشي، قاسم (2010). استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، رام الله، فلسطين: دار الأمين. مراد، عودة (2012). التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، العدد (1)، المجلد (17)، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

شقور، علي (2012). واقع توظيف المستحدثات التكنولوجية ومعوقات ذلك في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العدد (2)، المجلد (27)، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

Bakadam.E, Asiri.M(2012). teachers perceptions regarding the benefits of using the interactive whiteboard(IWB):The case of a saudi intermediate school.Procedia-Social and Behavioral Sciences,64,179-185.

Malkawi.N(2017). **The Effect of Using Smart Board on the Achievement of Tenth Grade Students in English language and on Verbal Interaction during Teaching in Public Schools.** International Reesearch In Education,5,197-209

Petursdottir.S(2012). **The Effectiveness of Integrating Existing Digital Learning Resources Into Classroom Teaching–An Evaluation Of The Learning Achievement.**Nordic Studies In Science Education,8(2),150-161.